المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 14350
الصفحـات : 33 المسلسل : 204

الرئيس العراقي جلال طالباني لـ "عكاظ": القمة حققت اهدافها الاستراتيجية

اجماع اسلامي غير مسبوق في مكة..
والحرب الاهلية في العراق اضغاث احلام

- مؤتمر الوفاق الوطني نقطة الانطلاق نحو الوحدة العراقية
- لم نتجاهل السنة فهم اخواننا.. وسيكون لهم دور مهم
- مقررات المؤتمر الاستثنائي تاريخية.. وتعزيز التضامن هدفنا

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 14350

الصفحـات : 33 المسلسل : 204

اكد الرئيس العراقي جلال الطالباني ان قمة مكة حققت اهدافها الاستراتيجية عبر ايجاد اجماع اسلامي نحو تعزيز التضامن ولم الشمل وتحقيق الوحدة الاسلامية وقال الرئيس الطالباني في حوار اجرته "عكاظ" ان الملك عبدالله نجح بكل المعايير في احداث هذا الاجماع الاسلامي.

وقال الرئيس طالباني ان العراق لن يشهد اي حرب اهلية. اطلاقا واضاف ان الارهاب سينتهي من العراق.. وفيما يلي نص الحوار:

حاوره: فهيم الحامد ـ قصر الصفا (مكة المكرمة)

تصوير مدني عسيري

*بداية كيف تنظرون الى نتائج قمة مكة التاريخية التي عقدت في مكة المكرمة؟

**ليس هناك شك في ان قمة مكة كانت تاريخية بكل المعايير هذه القمة التي دعا لعقدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن اسباب نجاح هذه القمة اجواء الصراحة والشفافية التي تخللت هذه القمة وفي حرص الملك عبدالله على انجاحها.. والمتابع لنتائج هذه القمة سيلحظ ان الوثائق الثلاث التي تم اعتمادها من قبل ملوك وزعماء الدول الاسلامية كان هناك اجماع اسلامي كبير بشانها وحتى الملاحظات التي طرحت كانت بسبب اثراء هذه الوثائق وتعميقها بمعنى لم تكن هناك خلافات داخل القمة ولاول مرة نلاحظ ان هناك اجماعا اسلاميا حول ضرورة تعزيز العمل الاسلامي المشترك وتعميق اواصر العلاقة بين الدول الاسلامية ومجرد انعقاد هذه القمة في هذا الظرف والمتغيرات العالمية يعتبر نجاحا كبيرا للمملكة والدول الاسلامية بهدف تعزيز التضامن الاسلامي وتحقيق تطلعات الامة الاسلامية.

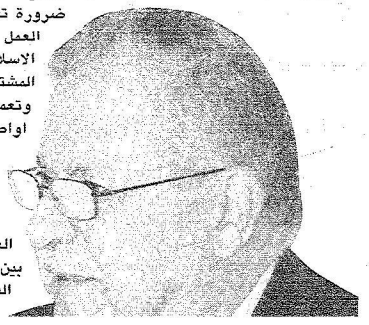

*هل يمكن تسليط الضوء على اجواء الجلسات المغلقة خاصة نظرتكم للخطة العشرية المطروحة والمعتمدة؟

**كما قلت ان اجواء القمة كانت ايجابية وحميمية للغاية ويمكن القول ان الجلسات المغلقة لم تختلف كثيرا عن الجلسات العلنية، باعتبار ان المساحة كانت متاحة للجميع بان يقولوا مالديهم من اراء وافكار بشكل حر.. وان يعبروا عن آرائهم بشفافية وصراحة وهذه الاجواء عكست رغبة القادة في الخروج بقرارات جماعية.. والواقع ان جميع القادة كانوا مهيأين للاستماع بروح عالية لكافة الاطروحات داخل الجلسات المغلقة.

*كيف تنظرون الى كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي وصفت بانها كلمة ذات ابعاد استراتيجية اسلامية؟

**الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين كانت كلمة معبرة واستراتيجية ورائعة وتعكس تطلعات الامة الاسلامية وشخصت الحالة التي تمر بها الامة الاسلامية والتمييز بين الدين الاسلامي وسماحته ووسطيته وبين اولئك الذين يرتكبون الاعمال الارهابية البعيدة كل البعد عن قيمنا وعاداتنا الاسلامية وعكست الكلمة تطلعات اعلامية بين المسلمين الذين يدافعون عن الاسلام وينبذون الارهاب الى جانب تسليط الضوء على الحملة الظالمة التي يتعرض لها الاسلام من الخارج..اما فيما يتعلق

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 14350
الصفحـات : 33 المسلسل : 204

بالخطة العشرية فنحن نعتقد ان هذه الخطة تعتبر طوق نجاة للدول الاسلامية وحريصة ان تنفذ بكل ماجاء بها من نقاط بهدف تعزيز العمل الاسلامي المشترك وتحقيق التقارب الاسلامي وايجاد حلول لقضايا الامة الاسلامية وتحديدا قضية فلسطين..

*الى اي مدى يمكن ان يساهم اجتماع مؤتمر الوفاق الوطني العراقي الموسع العام القادم في تحقيق هذا الوفاق على ضوء التحضيرات في القاهرة.. بناء على مقترح سعودي؟

**اعتقد بداية ان اقتراح المملكة بعقد مؤتمر للوفاق الوطني العراقي يعتبر اقتراحا غاية في الاهمية ونحن نشكر المملكة بعمق على هذه المبادرة.. والمؤتمر الذي نحن بصدد الترتيب له.. والذي سيعقد بعد الانتخابات العراقية ستشترك فيه جميع الاطياف العراقية بدون استثناء وهذا المؤتمر سيؤدي الى حدوث الوفاق الوطني الذي يأمله الجميع في العراق عبر تبادل وجهات النظر حول مستقبل العراق.. بشكل واضح وصريح بين الممثلين المنتخبين للشعب العراقي وسيؤدي الى ازالة الاوهام والخلافات والتقارب بين كافة الاطياف العراقية والى وحدة وطنية عراقية راسخة الجذور، والمؤتمر سيعتبر نقطة الانطلاق نحو عراق آمن ومستقر بعيد عن الحروب وبعيد عن النزاعات والخلافات وبداية لعراق جديد متآخ متضامن من اجل اعادة العراق وازدهاره ورفاهيته.

*فخامة الرئيس .. الشارع العربي والاسلامي حزين لما آلت اليه الاوضاع في العراق الى متى سيستمر نزيف الدم في العراق وهل صحيح ان العراق اصبح مركزا للارهاب والارهابيين في المنطقة؟

**في الحقيقة هناك ارهاب في العراق متعدد الاطراف والاجناس، وهذا الارهاب قادم اساسا من الخارج فالقاعدة وانصار الاسلام، والزرقاويون هم الذين يمثلون القوى الاساسية لهذا الارهاب الى جانب ازلام وبقايا نظام صدام حسين وهناك حقيقة يجب ان تتفهموها وهي ان قسما كبيرا من العراق اصبح خاليا من الارهاب ومحررا من هذا الارهاب ومن بين ١٨ محافظة في العراق توجد ١٤ محافظة آمنة ومستقرة ولايوجد فيها الا بعض الاعمال الارهابية القليلة وهذا يعتبر انتصارا كبيرا للعراقيين وهناك ظاهرة اخرى تبشر بالخير وهي ان اخواننا من العرب السنة الذين تقع العلميات الارهابية في مناطقهم يدركون الآثار السلبية لهذه العمليات الارهابية وهذا تطورمهم حيث ان العديد من السنة يحملون السلاح ضد هؤلاء الارهابيين والعديد من العشائر العربية السنية بدأت تقاوم هؤلاء الارهابيين وتطهر مناطقها، وهذه ظاهرة جيدة واعتقد انه بعد الانتخابات القادمة ستكون هناك ظروف اكثر مناسبة للتخلص من الارهابيين لان الحكومة الجديدة ستكون حكومة وحدة وطنية ممثلة من جميع العراقيين ولن يبقى اي سبب لاي عمل مسلح، لأن الجميع سيستطيع ان يعبر عن رأيه وهذه الانتخابات ستسهم في ايجاد ارضية ملائمة لانهاء الارهاب والمؤتمر الوفاقي القادم سيساهم وسيجعل الذين يحملون السلاح يتجهون نحو العلمية السياسية.

*ولكن نقل منكم انكم مستعدون للجوارمع المسلحين ماذا يعني ذلك هل هذا بهدف الاحتواء؟

**دعني اوضح ماقلته انا رئيس جمهورية العراق وبالتالي انا مسؤول عن مال وشرف وعرض كل عراقي وبالتالي انا مسؤول عن حياة كل عراقي ويجب ان يكون بابي مفتوحا لكل العراقيين فكل عراقي سواء حمل السلاح سواء قاتل الحكم او لم يقاتله له الحق ان يراجعني ويقول مايريد ولهذا انا مستعد ان استمع من الجميع ولكن سأتبع الاحسن والاصح، انا مستعد لكل عراقي يريد التحدث معي حتى وان كان من المعارضين ومن حملة السلاح والمعارضة لان الحوار هو الوسيلة الوطنية الوحيدة لاقامة التآلف والوحدة.

*مازال هناك تخوف في الاوساط السنية من ذهاب حقوقهم في العراق.. وماذا عن شبح الحرب الطائفية في العراق؟

**دعني اصحح موضوع السنة اعتقد انكم تقصدون السنة العرب نحن ايضا سنة لان الاكراد ايضا سنة فرئيس الجمهورية سني وكذلك لدينا وزراء من الاكراد سنة ايضا.. فالسنة لهم باع طويل وايضا نائب رئيس الوزراء في العراق هو سني ايضا والعرب السنة ممثلون في الحكومة والتمثيل كان من اختيارنا.. باعتبارنا نحن كنا ضمن القائمة الكردية واتفقنا ان يكون هناك سنة من العرب في الحكومة.

نحن في التحالف

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 14350
الصفحـات : 33 المسلسل : 204

الكردستاني ننظر الى ان العرب السنة يجب ان يكونوا ممثلين في اي علمية سياسية وهذا بهدف ايجاد وحدة وطنية لان العراق بلد متعدد القوميات متعدد الاطياف ولن يكون العراق على حكم الاكثرية بلد مثل العراق يوجد به قوميات مختلفة لا ان يكون الحكم على مبدأ التوافق وعلى الشيعة والسنة والاكراد ان يتفقوا على طبيعة الحكم القادم.

اما فيما يتعلق بالحرب الاهلية فلن تكون هناك حرب اهلية في العراق لان الشعب العراقي سيرفض هذه الحرب فمثلا عشيرة شمر يوجد بها شيعة وسنة وعشيرة الجبور يوجد بها شيعة وسنة وجميع العشائر يوجد بها شيعة وسنة وبهذا لن تكون هناك حرب بين العراقيين والعراقون اصبحوا على درجة من الوعي انهم لن يدخلوا في حرب اهلية والحرب اصبحت شعارا مكروها قد تكون خلافات ولكن هذه الخلافات يمكن حلها عبر الحوار وهناك مقولة ان الاكراد يريدون الانفصال وثبت العكس ان الاكراد متمسكون بالوحدة الوطنية وحتى ان عمروموسى ذكر في تقريره ان الاكراد ليسوا جزء من الاختلاف بل هم جزء من الحل وبالتالي شبح الحرب مجرد احلام.. لن نخفق. الوضع الاقليمي والدولي لا يقبل التجزئة فالوحدة الوطنية هي طريق الحل في العراق.